ولاة خراسان خلال العصر العباسي الأول
(132 - 232 هـ / 749 - 846 م)

أ.حمد راشد سالم الرشيد

باحث - قسم التاريخ - جامعة أم القرى
المملكة العربية السعودية

المستخلص:

هدفت الدراسة الى دراسة النظام الاداري في خراسان وذلك من خلال التركيز على المناطق الادارية التابعة للولاية ، ودراسة النظم الادارية في خراسان واقسامها ودراسة وتحليل الولاة وانسابهم ومصير الولاة بعد الولاية وعمل جداول احصائية تحليلية لتكون اكثر عمقاً واكثر تفصيلاً .وتنبع أهمية الدراسة من عناية الإدارة الإسلامية في الدول والأقاليم جاءت فكرة هذه الدراسة التي تقوم على معرفة أهم الجوانب التي تعلقت بإدارة خراسان خلال العصر العباسي الأول 132-232هـ/749-846م ، وذلك لمكانة العصر العباسي وامتلاكه للقوة السياسية والعسكرية، إضافة إلىمكانة خراسان السياسية والاقتصادية وفي الفترات التي سبقت الدول الإسلامية، علاوة على ما تمتعت بهخراسانم نمواردااقتصاديةكبيرة؛مما ساعد على انتشار الرخاءالاقتصادي ،والذي ظهر على نحو واضح وتمثل في رغبة سكانها في طلب العلموالثقافةعلىنطاقواسعولاسيما أنفيهاًتياراتفكريةمختلفةدينياًمذهبياً وعقائدياً، وهذا يستدعي وجود تنظيم إداري لهذا الإقليم. إضافة إلى ذلك فإن خراسان تعد محطأنظارالدولة الإسلامية منذ نشأتها؛ لأنها تعدرمزاًسياسياً ومظهراً حضارياً عربياً إسلامياً . واتبعت الدراسة المنهج التاريخي الوصفي التحليلي بغية الوصول الى نتائج والتي من أهمها : أن الدولة اعتمدت في إدارة خراسان على العنصر اليماني بشكل كبير جداً ، حيث بلغ عدد ولاة خراسان من هذا العنصر عشرة ولاة وهو عدد كبير ، يدل دلالة واضحة على مدى اعتماد الدولة العباسية على اليمانية ، في حين لم يحظ القيسيون بفرصة مماثلة في إدارة خراسان ، وايضاً استقلالية إدارة خراسان حيث لم تتبع خراسان طوال فترة الدراسة لأي ولاية أخرى ، بل كانت بعض الولايات الأخرى تتبع في إدارتها لولاية خراسان ، وفي هذه الحالات كان الوالي الذي تجمع له ولايات أخرى مع خراسان يتمتع بالقوة وثبت ولاءه للدولة العباسية ، وفي اغلب الفترات كانت ولاية خراسان مستقلة في إدارتها حتى يتسنى للوالي فيها ضبط أمورها وإصلاح أحوالها .

الكلمات المفتاحية : الدولة العباسية ، خراسان ، الولاة ، اليمانية ، القيسية

Abstract:

Th e study aimed to study the administrative system in Kh orasan, by focusing on the administrative regions of the st ate, studying the administrative systems in Khorasan and its d epartments, studying and analyzing the governors and their lineage and the fate of the governors after the state, and making statistical and analytical tables to be more in-depth and more detailed. The importance of the study stems from the attention of the Islamic administration in the countries and regions. The idea of this study came, which is based on knowing the most important aspects related to the administration of Khorasan during the first Abbasid era 132232- AH / 749846- AD, due to the status of the Abbas id era and its possession of political and military power, in addition to the political status of Khorasan and in the periods prior to the Islamic countries, in addition to the great economic resources that Khurasan enjoyed; Which helped spread economic prosperity, which appeared clearly and was represented in the desire of its residents to seek knowledge and culture on a large scale, especially since it has different intellectual currents, religiously and ideologically, and this calls for the existence of an administrative organization for this region. In addition, Khorasan has been the focus of attention of the Islamic State since its inception; Because it is considered a political symbol and a manifestation of Arab and Islamic civilization. The study followed the historical, descriptive, and analytical method in order to reach results, the most important of which are: that the state relied in the administration of Khorasan on the Yemeni element in a very large way, as the number of the governors of Khorasan from this element reached ten, which is a large number, which indicates a clear indication of the extent to which the Abbasid state relied on Al-Yamani, while the Qaisians did not have a similar opportunity in the administration of Khorasan, as well as the independence of the administration of Khorasan, as

during the study period, Khorasan was not affiliated to any other state, but some other states were affiliated in their administration to the state of Khorasan, and in these cases it was the governor who combined other states with Khorasan enjoys power and proved his loyalty to the Abbasid state, and in most periods, the state of. Khorasan was independent in its administration so that the governor in it could control its affairs and reform its conditions.

Keywords: Abbasid state, Khorasan, governors, Yamaniyah, Qaisia.

مقدمة :

يعتبر العصر العباسي الأول هو العصر الذهبي للخلافة العباسية ، حيث تميز هذا العصر بالقوة والتأسيس والافتخار ، امتد من سنة 132 – 232هـ تناوب على حكمه تسع خلفاء ، حيث كونت الخلافة العباسية نظاما اداريا رفيعاً وصارماً ، مكن الدولة العباسية من ادارة ولاياتها بكل يسر وسهولة .

وخراسان إحدى الولايات المهمة إذ تجلى باهتمام الخلافة الراشدة التي سعت لفتحها علاوة على هجرة القبائل العربية إليها والاستقرار فيها منذ وقت مبكر، وقد زادالاهتمام بها أكثر في العصر الأموي وذلك بإخضاع مناطق كثيرة منها للدولة العربية الإسلامية عن طريق فتحها، وبرزت أهميتها وقيمتها على نحوٍ كبير بما أبداه العباسيون في نشر دعوتهم فيها، وقيام دولتهم على أكتاف الخراسانيين عرباً وعجما ،وستحاول الدراسة التركيز على مناطق الإدارة التابعة للولاة، كما ستتناول هذه الدراسة إدارة خراسان،وأقسامهاوتحليل الولاة، وأنسابهم ،ومصير الولاة بعد الولاية ، وتمثل خراسان إحدى المراكز الإدارية التابعة للخلافة، فهي تشرف على إدارة منطقة واسعة تضم عدداً من المدن والقرى التابعة لها .

ولاة خراسان في العصر العباسي الأول :

تعتبر خراسان من أهم الولايات بالنسبة للعباسيين خاصة في فترة الدعوة والمرحلة الأولى من إعلان قيام الدولة ، وقد حظيت تلك الولاية باهتمام العباسيين المتزايد ، ويظهر ذلك من خلال عنايتهم باختيار الولاة على خراسان ، ومن خلال ما ورد في المصادر من روايات وأحداث وإشارات حول ولاة خراسان يمكننا أن ننظم الجدول الآتي :

اسم الخليفة	اسم الوالي	القبيلة	فترة الوالي	ملاحظات
الخليفة أبو العباس السفاح (231هـ – 631هـ/947-357م)	أبومسلم الخراساني	مولى	231-731هـ 457-947م	تولى خراسان بصفته القائم بالأمر في خراسان من قبل إبراهيم الإمام ، فلقد وصل أبو مسلم خلال ولايته على خراسان إلى مكانة كبيرة وسلطان عظيم ، فوجد المنصور نفسه مهدداً من تلك المكانة فقرر قتله ، ويمكن توضيح ذلك من خلال موقف المنصور من أبي مسلم خلال ولايته على خراسان في عهد الخليفة السفاح ، حيث كان المنصور يطالب أخاه السفاح بالتخلص من أبي مسلم ، لكن أبا العباس كان يرفض إما لعجز منه أو لأن مكانة أبي مسلم كانت كبيرة وقد يهدد قتله الدولة خاصة انها في بدايتها [1].
الخليفة المنصور (136هـ – 158هـ/753-774م)	أبومسلم الخراساني	مولى		كان المنصور يخشى سلطان أبي مسلم ويسيء الظن ، ويتضح ذلك من محاورة جرت بينه وبين أخيه السفاح136هـ/753م حين قدم أبو مسلم للحج فقال جعفر « يا أمير المؤمنين ، أطعني واقتل أبا مسلم ، فو الله أن في رأسه لغدره ، فقال : يا أخي قد عرفت بلاءه ، وما كان منه « الخ [2] وزاد الخلاف بين الطرفين ، وذلك عندما كتب المنصور لأبي مسلم « قد وليتك الشام ومصر فهي خير لك من خراسان ، فوجه إلى مصر من أحببت وأقم بالشام فتكون بقرب أمير المؤمنين «، وفطن أبو مسلم لغرض المنصور فغضب وقال « يوليني الشام ومصر، وخراسان لي» [3] ثم استخدم المنصور أساليب الدهاء ودعا أبا مسلم لزيارته بإرسال الرسل ، ثم قطع المنصور خط الرجعة على أبي مسلم إذ كتب إلى أبي داوود (خليفة أبي مسلم على خراسان) بالإمارة على خراسان ، ثم توجه أبو مسلم إلى العراق ومن ثم قتله المنصور سنة 731 هـ/457م [4].
الخليفة المنصور (631هـ – 851هـ/357-477م)	أبو داود خالد ابن إبراهيم الذهلي [5]	قيسي	137-140هـ 754-757م	ولاه أبو مسلم أمر خراسان أثناء ذهابه للحج [6] انتهت ولاية أبي داود بسبب مقتله حيث قتل في منزله بعد أن ثار عليه بعض الجند [7]. ويبدو أن المنصور غضب منه بعد أن أنكر قتل أبي مسلم وذكر المنصور ذكرا قبيحا ونسبه إلى الغدر، فكتب المنصور إليه يأمره بغزو ما وراء النهر، ثم كتب إليه في القدوم عليه ووجه بكتابه إليه رسولا مفردا، فقال: ما يقدمني عليه إلا لمسألتي عن أمور أبي مسلم وأمواله ثم قتلي بعد ذلك، ثم قام يفرقع أصابعه ويرقص ويقول: يا أبا جعفر غر غيري، والرسول يراه. فرجع إلى المنصور فأخبره بما عاين، ولم يجب المنصور على كتابه. فكتب المنصور إلى أبي عصام عبد الرحمن ابن سليم مولى عبد الله بن عامر بن كريز: إن قتلت أبا داود فأنت أمير خراسان، فخرج أبو عصام إلى كشماهن[8] وقد دس إلى أهلها من هيجهم ليخرج أبو داود فيفتك به، وسمع أبو داود الضجة فصعد لينظر فمشى على جناح في داره وكان ضعيف البصر فسقط على وتد، فقالت له امرأته من ذا؟ قال: أنا أبو داود قد نزل بي ما يريد أبو جعفر، واحتمل فمات[9]

اسم الخليفة	اسم الوالي	القبيلة	فترة الوالي	ملاحظات
الخليفة المنصور (136هـ-158هـ/753-774م)	عبدالجبار بن عبدالرحمن الازدي[10]	يماني	140-141هـ 757-758م	أرسله المنصور لقتال المتمردين الذين قتلوا أبا داود وقضى عليهم، ثم ما لبث أن تمرد عبدالجبار بعد أن كثر عدده وماله، ووجه المنصور ابنه محمد المهدي الذي أقام بالري، فأرسل قائده خازم بن خزيمة التميمي لقتال عبدالجبار وتمت هزيمته وإرساله للمنصور الذي نفذ فيه حكم القتل.[11]
الخليفة المنصور (631هـ-851هـ/357-477م)	محمدالمهدي ابن أبي جعفرعبدالله المنصور[12]	عباسي	141-151هـ 857-867م	أرسله أبوه أبو جعفر المنصور على رأس جيوشه ومعه أمهر القادة فقضى على فتنة عبدالرحمن بن عبد الجبار الأزدي والي خراسان وقضى على ثورة الأصبه بذوالي طبرستان وفتنة أستاذسيس الذي أدعى النبوة[13]. غزا طبرستان، ووجه أبا الخصيب وخازم بْن خزيمة والجنود إلى الأصبهبذ[14]
الخليفة المنصور (631هـ-851هـ/357-477م)	أسيدبن عبدالله بن مالك الخزاعي[15]	يماني	141-151هـ 758-768م	بعثه المهدي بجيش للمشاركة والقضاء على تمرد والي خراسان عبدالجبار الازدي[16] .
الخليفة المنصور (136هـ-158هـ/753-774م)	حميدبن قحطبة الطائي[17]	يماني	151-159هـ 768-775م	كان لأبيه شان كبير في بداية الدعوة العباسية حيث كان أحد النقباء[18]. تولى ولاية مصر من قبل المنصور عام 143هـ إلى144هـ/760-761م[19] انتهت ولايته على خراسان بسبب وفاته[20].
الخليفةالمهدي (851هـ-961هـ/477-587م)	أبو عون عبد الملك بن يزيد الازدي[21]	يماني	159-160هـ 775-776م	كان من ضمن القادة الذين شاركوا في معركة الزاب 132هـ تولى مصر مرتين سنة 133هـ-136هـ، و 137-140هـ[22] عزله المهدي لسخطه عليه بسبب عدم قدرته على القضاء على ثورة يوسف البرم[23]
الخليفةالمهدي (851هـ-961هـ/477-587م)	معاذبن مسلم[24]	قيسي	160-163هـ 776-779م	تم عزله لأنه لم يستطع القضاء على ثورة المقنع الخراساني[25]

اسم الخليفة	اسم الوالي	القبيلة	فترة الوالي	ملاحظات
الخليفة المهدي (851هـ-961هـ/477-587م)	المسيب بن زهير بن عمر ابن مسلم الضبي[26]	قيسي	163-166هـ 977-287م	تم عزله بسبب اضطراب الأمور في خراسان ، وذلك بسبب الإجراءات التي اتبعها حين قام برفع وجمع الضرائب [27].
الخليفة المهدي (851هـ-961هـ/477-587م)	أبو العباس الفضل بن سليمل الطوسي[28]	خراساني	166-171هـ 782-787م	تولى خراسان وأضيفت إليه سجستان[29] توفي في بغداد بعد قدومه للمهدي [30]
الخليفة الرشيد (071هـ-391هـ/687-808م)	جعفر بن محمد بن الأشعث ابن عقبة الخزاعي [31]	يماني	171-173هـ 787-987م	استقدمه الرشيد إلى بغداد وعين ابنه العباس إلى أن مات[32].
الخليفة الرشيد (170هـ-193هـ/786-808م)	العباس بن جعفر بن محمد ابن الأشعث الخزاعي[33]	يماني	371-571هـ 987-197م	يظهر أنه لسيرة والده وجده والخدمات التي قدماها للدولة العباسية دور في تعيينه .
الخليفة الرشيد (071هـ-391هـ/687-808م)	لغطريف بن عطاء الكندي[34]	يماني	571-671هـ 197-297م	خال الرشيد ، سألته أمه الخيزران يولي خاله فولاه اليمن[35]، ثم ولاه خراسان وعزله لأنه لم يستطع القضاء على ثورة حصين الخارجي [36]
الخليفة الرشيد (071هـ-391هـ/687-808م)	حمزة بن مالك ابن الهيثم الخزاعي[37]	يماني	176-177هـ 792-793م	أبوه أحد نقباء الدولة العباسية[38] تولى ولاية سجستان سنة 159هـ/775م وتوفي سنة 181 هـ/797م [39] .

اسم الخليفة	اسم الوالي	القبيلة	فترة الوالي	ملاحظات
الخليفةالرشيد (170هـ-193هـ/786-808م)	أبوالعباس الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي[40]	فارسي	177-179هـ 793-795م	ولاه كور الجبال وطبرستان ودنباوند وقومس وأرمينية وأذربيجان سنة 176هـ/792م[41] ثم ولاه خراسان وما يليها من الأعمال من الري وسجستان[42] . وكان عزله بسبب ميله للصيد وبعده عن الرعية [43]
الخليفةالرشيد (071هـ-391هـ/687-808م)	عمرو بن شرحبيل[44]		971-971هـ 597-597م	عند انصراف الفضل بْن يحيى عن خراسان استخلف عليها عمرو بْن شرحبيل[45].ويبدو أن ذلك جعل الرشيد يعزل الفضل لعدم اهتمامه وتفرغه للولاية.
الخليفةالرشيد (071هـ-391هـ/687-808م)	منصور بن يزيد بن منصور الحميري[46]	يماني	179-180هـ 597-697م	
الخليفةالرشيد (071هـ-391هـ/687-808م)	أبوالفضل جعفرابن يحيى ابن خالد البرمكي	فارسي	081هـ 697م	كان وزير الرشيد ولاه خراسان وسجستان، واستعمل جعفر عليهما محمد بن الحسن بْن قحطبة . وشخص الرشيد من مدينة السلام مريدا الرقة على طريق الموصل، فلما نزل البردان، ولى عيسى بْن جعفر خراسان، وعزل عنها جعفر بْن يحيى، فكانت ولاية جعفر بْن يحيى إياها عشرين ليلة ، وولاه أمر الحرس[47] .
الخليفةالرشيد (170هـ-193هـ/786-808م)	علي بن عيسى بن ماهان[48]	عرب خراسان	180-191هـ 796-806م	لم يستطع القضاء على ثورة رافع بن الليث وخرج من بلخ إلى مرو فبلغ ذلك الرشيد فعزله وولى هرثمة [49] . ثم عاد مرة أخرى عندما أرسله الأمين لقتال أخيه المأمون في خراسان[50] . بعد ذلك ولاه الأمين سنة 591هـ/018م الجبل وهمذان وأصبهان وقم [51].

اسم الخليفة	اسم الوالي	القبيلة	فترة الوالي	ملاحظات
الخليفة الرشيد (170هـ-193هـ/786-808م)	هرثمة بن أعين البلخي الخراساني[52]	خراساني	191-491هـ 608-908م	كان من كبار رجال بلاط الرشيد، وكان يستعين به في ضبط الأحوال والقضاء على الاضطرابات في أي الجهات كانت، وكان يثبت قدرة كبيرة على ذلك. حيث ولاه الرشيد مصر سنة 871هـ/497م، ثم وجهه إلى أفريقية لإخضاع عصاتها ،فدخل القيروان سنة 971هـ/597م ولقي من أهلها ما يحب، فأحسن معاملتهم، وتقدم في جيش كبير إلى تيهرت فقابله ابن الجارود، وظفر هرثمة، وأطاعته قبائل البربر فعاد إلى القيروان، واستمر والياً على أفريقية سنتين ونصف[53]. كما ولاه الرشيد غزو الصائفة، وضم إليه ثلاثين ألفا من جند خراسان، ومعه مسرور الخادم، إليه النفقات وجميع الأمور[54].
الخليفة الرشيد (071هـ-391هـ/687-808م)	المأمون بن هارون الرشيد[55]	عباسي	183-198هـ 799-813م	ولاه أبوه خراسان سنة 381هـ/997م وما يتصل بها من همذان إلى آخر المشرق[56]
الخليفة الأمين (391هـ-891هـ/808-318م)	العباس بن جعفر بن محمد ابن الأشعث الخزاعي	يمني	491-591هـ 908-018م	تولى خراسان للمرة الثانية[57]
الخليفة الأمين (391هـ-891هـ/808-318م)	علي بن الحسن بن قحطبة الطائي[58]	يمني	591-691هـ 018-118م	
الخليفة الأمين (391هـ-891هـ/808-318م) الخليفة المأمون (891هـ-812هـ/318-338م)	الفضل بن سهل بن عبدالله[59]	فارسي	196-202هـ 811-817م	كان والياً على المشرق[60] استمر الفضل والياً على خراسان حتى تمكن المأمون من حسم الأمر مع أخيه الأمين، وقرر العودة إلى بغداد.

اسم الخليفة	اسم الوالي	القبيلة	فترة الوالي	ملاحظات
الخليفة المأمون (891م-812م/318-338م)	غسان بن عباد بن أبي الفرج أبي إبراهيم بن غسان[61]	عراقي عربي	202-502هـ 718-028م	
الخليفة المأمون (198هـ-218هـ/813-833م)	أبو الطيب طاهر بن حسين بن مصعب البوشنجي[62]	فارسي	205-207هـ 820-822م	كان قائد المأمون في حربه ضد أخيه الأمين وتمكن طاهر من القضاء على جيش الأمين بقيادة علي بن عيسى بن ماهان وسمي بذي اليمينين[63] . كان في نفس المأمون شيء لقتله أخاه الأمين بغير مشورته ، لما استقر في خراسان قطع خطبة المأمون يوم جمعه ، انتهت ولايته بمقتله[64] ويعتبر طاهر بن الحسين المؤسس للدولة الطاهرية رغم قصر مدة حكمه .
الخليفة المأمون (198هـ-218هـ/813-833م)	طلحة بن طاهر بن الحسين[65]	فارسي	207-213هـ 822-828م	يبدو أن خراسان أصبحت ولاية شبه مستقلة عن الدولة العباسية ، وأصبح تعيين الولاة فيها يقتصر على أسرة الطاهريين فقط منذ عصر الخليفة المأمون وحتى نهاية دولتهم سنة 259هـ/872م .
الخليفة المأمون (891م-812م/318-338م)	علي بن طاهر بن الحسين	فارسي	312-412هـ 828-928م	كان سبب مسيره إليها أنّ أخاه طلحة لما مات ولي خراسان عليّ بن طاهر، خليفة لأخيه عبد اللّه، وكان عبد اللّه بالدّينور يجهّز العساكر إلى بابك[66]
الخليفة المأمون الخليفة المعتصم (218هـ-227هـ/833-841م)	أبو العباس عبدالله بن طاهر بن الحسين[67]	فارسي	032-412هـ 448-928م	ولى المأمون عبد الله بْن طاهر الرقة لحرب نصر بْن شبث ومضر 206هـ/821م[68] أرسله المأمون إلى مصر سنة 210هـ/825م بعد أن هاجت فاخمد ثورتها، واستأمن أهلها، كما طرد الأندلسيين الذين استقروا في الإسكندرية سنة 211 هـ/826م[69] وانتهت ولايته بسبب وفاته.
الخليفة الواثق بالله (722م-232هـ/148-648م)	طاهر بن عبد الله بن طاهر بن الحسين	فارسي	032-232هـ 448-648م	

ومن خلال الجدول السابق يمكن القول أن الثورة العباسية انطلقت من خراسان وتعاظمت قوتها هناك فالأمر لا يتحمله ولاة خراسان وحدهم بل إن تردي أحوال الدولة الأموية في مختلف الولايات لعب دوراً كبيراً في ذلك .ويبدو أن العباسيين قد تنبهوا لتلك المكانة التي تمتعت بها خراسان في العصر الأموي من خلال قوة الولاة الذين تولوها للأمويين ، لذا تعامل العباسيون مع ولاية خراسان على هذا القدر من الأهمية . فقد كان مفجر الثورة العباسية أبو مسلم الخراساني صاحب الدور القوي في قيام الدولة العباسية أول والٍ على خراسان للخليفة العباسي الأول أبو العباس ، بل إن أغلب المناطق التي كانت تخضع للعباسيين أصبحت تتبع بداية الأمر خراسان ، لأنها المكان الذي انطلقت منه الجيوش العباسية فكان أبو مسلم يسير الجيوش ويعين العمال وهو ما أدى إلى تعاظم مكانته ، وازدياد قوته في خراسان وغيرها، لدرجة أن الخليفة الأول وأخاه المنصور خلال حديث بينهما أشار له المنصور بتعاظم هذه القوة ومدى خطورتها على مستقبل الدولة[70]، ورغم قناعة أبو العباس بما ساقه أبا جعفر من مخاوف تجاه أبي مسلم إلا أنه لم يتخذ بحقه أي إجراء، ربما لأن الدولة كانت في بدايتها وأنها غير مؤهلة للتخلص من شخصية بهذا الثقل. ويظهر أن المكانة التي وصل إليها أبو مسلم خلال ولايته على خراسان ودوره في قيادة الجيوش العباسية ، أعتقد أنه قد أصبح ملكاً على خراسان وأنها حق له, ويظهر ذلك بوضوح من خلال رده على رسالة المنصور حين أصدر أمراً بتوليه الشام و مصر ، فقد كتب المنصور إليه « قد وليتك الشام ومصر فهي خير لك من خراسان ، فوجه إلى مصر من أحببت وأقم بالشام فتكون بقرب أمير المؤمنين « فرد عليه أبو مسلم بقوله (هو يولينى الشام ومصر، وخراسان لي[71]) . ويبدو أن أبا مسلم في هذه الردود القوية كان يعتمد على ولاء أهل خراسان ، طالما أنه كان يثير بداخلهم طموحات بالعودة إلى امتيازاتهم ومكانتهم قبل الحكم العربي الإسلامي , ومن هنا كان على المنصور بعد توليه الخلافة أن يتعامل مع هذا الموقف بترو وحكمة قادته في النهاية للتخلص من هذا الكابوس الذي هدد وجود الدولة العباسية برمتها ، وكان للعنصر الخراساني حضورا قويا في إدارة خراسان , ورغم ما فعله أبو مسلم من تحد للسلطة العباسية إلا أن الدولة العباسية استمرت في اعتمادها على هذا العنصر عبر فترات مختلفة من عمر الدولة العباسية خلال فترة الدراسة ، حيث تولى خراسان تسعة ولاة من أصول فارسية ، فبعد ولاية أبي مسلم الخراساني الذي تولى لأبي العباس وبداية خلافة المنصور، غاب العنصر الفارسي عن ولاية خراسان حتى أيام الخليفة المهدي حيث تولى الولاية أبو العباس الفضل

بن سلمان الطوسي الذي جمع بين ولاية خراسان وسجستان [72] ثم غاب أوائل فترة حكم الرشيد ليعود مرة أخرى على يد أسرة البرامكة وذلك عندما تولى أبو العباس الفضل بن يحيى سنة 177هـ / 793م [73] ـ ويظهر أن ثقة الرشيد بأسرة البرامكة أعادت العنصر الفارسي إلى الواجهة من جديد، خاصة أن تلك الأسرة تمتعت بقدر كبير من الإدارة وحسن ضبط الأمور، فقد ولى الرشيد خلال قيام الفتنة القبلية في بلاد الشام سنة 176هـ / 792م الشام لـ موسى بن يحيى البرمكي الذي تمكن من إصلاح الحال بين المضرية واليمانية [74].

ولما تجددت العصبية من جديد سنة 180 هـ/ 796م عين الرشيد على الشام جعفر بن يحيى البرمكي والذي نجح في إصلاح أحوالها ، وفي خراسان كان لهذه الأسرة دور في الإدارة فيها ، فقد عين الرشيد على ولايتها أبا العباس الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي , وعمل الفضل على ضبط الأمور في خراسان ، وفي ظل تنامي الدور الذي تلعبه هذه الأسرة في إدارة الدولة العباسية عمل الفضل على استغلال إمكانات تلك الولاية لصالحه وصالح أسرته، بل إنه عمل على التمكين لنفسه وزيادة قوته فيها ، ويذكر الطبري « أن الفضل اتخذ بخراسان جنداً من العجم سماهم العباسية , وجعل ولاءهم لهم – أي البرامكة – وأن عدتهم بلغت خمسمائة ألف رجل، ولما قدم بغداد قدم معه منهم عشرون ألف رجل , فسموا ببغداد بالكرنبية ، وخلف الباقي منهم بخراسان على أسمائهم ودفاترهم [75] «. ومن المؤكد أن استشعار الرشيد لخطورة هذا الأمر كان عاملاً مهما في تغير الرشيد وغضبه على البرامكة وبالتالي نكبتهم . ويشير الطبري إلى أن الفضل بعد أن اطمأن للمكانة الكبيرة التي حدثت له في خراسان وولاء جيشها له ، انصرف عن خراسان واستخلف عليها عمرو بن شرحبيل ، وتفرغ للراحة والصيد ، وبعُد عن الرعية ، وهو ما ساق الرشيد لعزله فيما بعد ، متهما إياه بالبعد عن الرعية وعدم التفرغ لرعاية شؤونها ، وبقي على طبرستان والرويان ، ثم عزله عنهما أيضاً ، وعين عليها عبدالله بن خازم، ولم يبق تحت إدارة الفضل سوى الري ، ثم عزله الرشيد عنها ، وولاها محمد بن يحيى بن الحارث بن شخير [76] . ويتضح من إجراءات الرشيد المتتابعة تجاه الفضل أنه حاول أن يحد من قوته خطوة بخطوة ، حتى لا يظهر الفضل التمرد ، فبدأ بسحب المناطق من تحت إدارته أولاً بأول ، حتى لم يبق مع الفضل من الإدارة شيئاً ، ويظهر أن الرشيد استشعر الخطورة في أن يجمع عدد من الولايات كطبرستان وسجستان والري إلى جانب خراسان ، فما كان منه إلا أن عين على كل واحدة منها والياً مستقلاً ليسهل ذلك من ضبطها كما تسهل مراقبتها .وقد استعان الرشيد سنة 180هـ /796م بوزيره جعفر بن

يحيى البرمكي في إدارة خراسان، وقد ألحق له علاوة على خراسان بسجستان ، ويبدو أن أمور الإدارة كانت مضطربة ، فأراد الرشيد إعادة ضبط دواوينها من جديد ، وكان جعفر مقيماً في بغداد وينيب عنه محمد بن الحسن بن قحطبة ، ولم تستمر ولاية جعفر على خراسان أكثر من شهر، حيث أمر بعزله عنها واستبداله بعيسى بن جعفر ، ويظهر أن الرشيد أراد أن يتفرغ جعفر لأمور أخرى حيث ولاه الحرس[77] .ويبدو أن العنصر الفارسي قد غاب عن ولاية خراسان منذ أواخر فترة الرشيد ، ولكنه عاد للظهور من جديد أواخر حكم الخليفة الأمين الذي ولى إدارة خراسان للفضل بن سهل بن عبد الله ، والذي كان له دور في الصراع بين الأخوين على السلطة ، وهو الذي زين للمأمون التمرد ، وكان له دور كبير في إدارة أمور المأمون خلال فترة تواجده في خراسان خلال الفتنة بين الأخوين وحتى بعد إقامة المأمون في خراسان ، لذلك استمر في إدارة أمور خراسان بل حتى والتحكم في شؤون المأمون وتعمية الأخبار عنه ومنع وصولها إليه ، وعندما أطلعه ولي عهده علي الرضا على الأحوال ، فقرر المأمون العودة إلى بغداد. وتم التخلص من الفضل بن سهل سنة 202هـ/817م .ومنذ عصر الخليفة المأمون تولى إدارة خراسان طاهر بن الحسين ، ويبدو أنه كان للدور الذي قام به طاهر خلال الفتنة بين الأخوين وقيادته لجيش المأمون وتمكنه من تحقيق الانتصار على جيش الأمين ، دور كبير في ارتفاع مكانته ، حيث لقبه المأمون بذي اليمينين[78]، ويبدو أن تعيينه في إدارة خراسان جاء تكريما له ، بل إنه جمع إلى جانب ولاية خراسان منصباً رفيعاً في بغداد وهو ولاية الشرطة ، كما أنه منذ تولي طاهر بن الحسين ولاية خراسان تحولت الولاية إلى ولاية شبه مستقلة عن الدولة العباسية ، بحيث يتولى إدارتها أحد أفراد البيت الطاهري ، والذي كان حريصاً على حصوله على شرعية توليه من خلال مباركة الخليفة وإقراره على ولايته ، ومن هنا يمكن القول أن تبعية خراسان للدولة العباسية خلال إدارة الدولة الطاهرية كانت أقرب إلى الاسمية منها الفعلية . ويمكن القول : أنه ساد خلال فترة ولاية آل طاهر على خراسان بينهم وبين الدولة العباسية علاقات متينة ، وقدم الطاهريون خدمات جليلة للدولة العباسية في دفاعهم عن حدود الدولة من الشرق ، وتصديهم لأطماع الطامعين بأملاك الدولة العباسية ، فحصلوا على الثقة من الخلفاء العباسيين ، وكانوا بالفعل على قدر تلك الثقة التي حصلوا عليها .وقد تعاقب على ولاية خراسان من الطاهريين خلال فترة الدراسة خمسة من الولاة بدءًا من طاهر ابن الحسين وانتهاءً بطاهر بن عبد الله الحسين [79] . وإذا كانت الدولة الأموية قد اعتمدت على العرب في الإدارة على العنصر القيسي (المضري) أواخر عهدها

في إدارة خراسان ، فعلى النقيض من ذلك كانت الدولة العباسية تعتمد على العنصر اليماني أكثر من القيسي ، فقد بلغ عدد ولاة الدولة العباسية عشرة ولاة ، ويظهر أن هذا العنصر كان له دور في كبير في الدعوة العباسية ، وقد نصح صاحب الدعوة العباسية إبراهيم الإمام في رسالته الموجهة إلى أبي مسلم أن ينظر هذا الحي من العرب « وقد كان ما أراد ، فمنذ خلافة المنصور بدأ هذا العنصر بالظهور في إدارة خراسان حيث تولى عبدالجبار الأزدي ولاية خراسان للمنصور سنة 140هـ /757م ، وقد جاء تعيينه بعد أن أرسله المنصور للقضاء على التمرد الذي حصل ضد الدولة العباسية [80] ، ولكنه لم يمكث طويلًا ، حيث تم عزله عن الولاية بسبب ميله للتمرد [81] .

كما استمر المنصور في اعتماده على هذا العنصر فولى خراسان أسيد بن عبد الله بن مالك الخزاعي ، وقد جاءت ولايته كنوع من المكافأة له بعد مشاركته بالقضاء على التمرد الذي قام به عبدالجبار الأزدي [82] .

ثم استعان المنصور بن حميد قحطبة الطائي والذي استمرت ولايته على خراسان ثمان سنوات انتهت بوفاته ، وكان قبل ولايته على خراسان قد ولاه المنصور مصر [83] . ويظهر أن المكانة التي كانت لأبيه ، والدور الذي لعبه خلال الدعوة وقيادة جيوش العباسيين، كان عاملاً مهماً في تكريم الدولة لذلك الرجل المهم [84] . وتولى بعد وفاة حميد بن قحطبة خلال خلافة المهدي أبو عون بن عبدالملك الأزدي وهو يماني أيضاً ، ويظهر أنه كان للدور الذي قام به وشجاعته في معركة الزاب ، عامل مهم في تعيينه وتكريمه بولاية خراسان[85]. وكان قبل ذلك قد تولى ولاية مصر لأبي العباس ثم للمنصور [86] . واستعان الخليفة الرشيد بالعنصر اليماني من خلال تعيينه جعفر بن محمد بن الأشعث بن عقبه الخزاعي في الفترة 171-173هـ/ 787-789م ، ولم يلبث أن استقدمه الرشيد إلى بغداد بعد أن ترك ابنه العباس على خراسان ، ثم خلفه في إدارة خراسان ابنه العباس بن جعفر في الفترة 173-175هـ / 789-791م ، ويبدو أن أباه كان يتمتع بثقة ومكانة كبيرة لدى الخليفة الرشيد وهو ما جعل الرشيد يستعين به [87]. واستمر الرشيد بالاستعانة بالعنصر اليماني، حيث ولى خراسان الغطريف بن عطاء سنة 175-176هـ/791-792م بتأثير من أمه الخيزران ، ولكنه سرعان ما عزله بسبب عجزه القضاء على ثورة حصين الخارجي [88] . ثم ولى الرشيد حمزة بن مالك بن الهيثم الخزاعي في الفترة 176-177هـ /792-793م ، وكان قد تولى الشرطة في عهد المنصور وابنه المهدي ، وكان على ديوان الخاتم في خلافة هارون [89] ، وقد تولى قبل خراسان ولاية سجستان سنة 159هـ/775م [90] . وتولى منصور بن يزيد بن منصور

الحميري في الفترة 179-180هـ/ 795-796م ، وكان قبل توليه خراسان يتولى اليمن ، ولكنه لم يمكث طويلا بسبب عجزه عن القضاء على ثورة حمزة السجستاني [91] . ثم تولاها علي بن الحسن بن قحطبة الطائي في الفترة 195-196هـ/810-811م . وإذا كان للعنصر اليماني هذا العدد من الولاة عشرة ولاة ، فلم يكن للعنصر القيسي ذلك الدور حيث لم يتجاوز عدد ولاة خراسان من القيسية ثلاثة ولاة . فقد تولى للمنصور أبو داود خالد ابن ابراهيم الذهلي ، ويظهر أن توليته جاءت من قبل أبي مسلم الخراساني خلال ذهابه للحج ، واستمر والياً على خراسان ، ولكن المنصور غضب عليه بسبب إنكاره لمقتل أبي مسلم الخراساني ، واتهامه المنصور بالغدر . فحرض المنصور الجند ضده وقتل [92]. وولى الخليفة المهدي معاذ بن مسلم في الفترة 160-163هـ / 776-779م ـ ولكنه عزل عن الولاية لعجزه عن القضاء على ثورة المقنع الخراساني [93]. ثم ولى المهدي المسيب بن زهير بن عمر الضبي في الفترة 163-166هـ/779-782م وعزله بعد أن اضطربت الأمور في خراسان بسبب سلسلة إجراءاته من رفع الضرائب والقسوة في جمعها [94] .

كما تولى ولاية خراسان اثنان من كبار أفراد البيت العباسي ، وقد وصلا إلى منصب الخلافة حيث تولاها محمد بن أبي جعفر (المهدي) لأبيه المنصور في الفترة 141-151هـ /758-768م ، حيث أرسله على رأس جيش وبصحبته قادة كبار للقضاء على فتنة عبدالرحمن بن عبدالجبار الأزدي إلى خراسان ، كما قضى على ثورة الأصبهبذ والي طبرستان، وفتنة أستاذ سيس[95]، كما تولى عبدالله بن هارون (المأمون) خراسان خلال خلافة الرشيد في الفترة 183-198هـ/799-813 م ، وقد جمع له أبوه خراسان وما يتصل بها من همذان إلى آخر المشرق ، وقد نص على ذلك في كتاب توليه العهد[96]. ويتبين أيضاً أن الدولة رغم تعيينها لبعض الولاة لكنها كانت تقف في وجههم لأنهم حاولوا أن يستغلوا نفوذ تلك الولاية في تشكيل مناطق خاصة بهم فكان مصيرهم القتل ، حيث بدأوا في أبي مسلم الخراساني الذي راودته نفسه أن يُكوّن في خراسان ملكاً خاصا به [97]، وكذلك الحال لأبي داود خالد بن إبراهيم الذهلي الذي كان لسياساته دور كبير في اضطراب الجند حوله ومن ثم قتله[98]، وكذلك للوالي عبدالجبار بن عبدالرحمن الأزدي الذي حدثته نفسه بالثورة والاستقلال فكان مصيره القتل[99] . ويبدو أن الخوف كان يراود العباسيين من أن ينجح أحد الولاة الذين يتمتعون بنفوذ كبير في خراسان من الاستقلال بها ، فكانت تجعل عليهم العيون ، ولما تصل الأخبار كانت الدولة تتحرك للتخلص منهم قبل أن يستفحل أمرهم أو يعلنون تمردهم وهو ما حدث مع أبي مسلم الخراساني .

كما كان لاضطراب الأحوال في خراسان خلال ولاية بعض الولاة دور كبير في عزلهم عن ولايتهم ، فقد قتل أبو داود خالد الذهلي بعد قيام ثورة الأهالي والجند بسبب سياساته [100] ، كما عزل معاذ بن مسلم الرازي لأنه لم يستطع القضاء على ثورة المقنع[101]، وعزل عبدالجبار بن عبدالرحمن الأزدي بعد ثورته وتمرده على الدولة فتم قتله [102] ، وعزل أبو عون عبدالملك الأزدي لعدم قدرته على القضاء على ثورة يوسف البرم [103] ، وتم عزل الغطريف بن عطاء الكندي لأنه لم يستطع القضاء على ثورة حصين الخارجي[104] ، وكان لعجز علي بن عيسى بن ماهان عن قمع ثورة رافع بن الليث ودوره في قيامها سبب في عزله عن الولاية [105] . ويتضح أيضا من الجدول أن محمد المهدي تولى خراسان 141-151هـ/758-768م وهذا دليل أن والده أبا جعفر كان له بعد سياسي وإداري من حيث تولي ابنه هذه الولاية القوية ، لكي يكتسب فنون السياسة وكيفية التعامل مع الاضطرابات الداخلية والخارجية والعمل على حلها ، لا سيما في هذه الولاية التي تتسم بطبيعة مختلفة من حيث الخارجين فيها والاضطرابات والتنافس بين القبائل ، كل ذلك كان بمثابة إعداد قوي لشخصية ستتولى مقاليد الحكم ، وكذلك المأمون الذي ولاه أبوه خراسان وذلك خلال التقسيم الذي قسمه الرشيد للدولة حيث كان من نصيب المأمون خراسان وقد أوصلته هذه الولاية للخلافة . وإذا كانت الدولة في بعض الأحيان تستعين بولاة أقوياء لقمع حركات التمرد والاضطرابات فقد كان لسياسة بعض الولاة في خراسان سبب في حدوث تلك الاضطرابات [106] ، فعبدالجبار الأزدي الذي زادت أمواله ووسع جاهه وسلطانه كان لسياسته في جمع المال دور كبير في حدوث الاضطرابات ، كما كان لسياسة الوالي المسيب بن زهير الضبي المالية سبب في اضطراب الأمور في خراسان بسبب رفع الضرائب والتي كان لها دور كبير في قيام الثورة عليه فتم عزله[107] . ويتضح أيضاً أنه تولى احد الولاة مرتين وهو العباس بن جعفر بن محمد ابن الأشعث ، الأولى كانت في عهد الرشيد والثانية في عهد الأمين وهذا يدل على قوة الوالي وحضوره في المشهد الخراساني وقدرته على ضبط أحوالها . وفيما يتعلق بالمدة أو الفترة التي كان يقضيها والي خراسان في ولايته ، فإن أطول مدة استمر بها والي على خراسان كانت من نصيب علي بن عيسى بن ماهان الذي استمر في ولايته مدة 11 عاماً (180-191هـ) [108] ، ويبدو أنه كان يتمتع بقدرة كبيرة في إدارة الأمر ، لكن الروايات تشير إلى عكس ذلك ، فالطبري أشار إلى أنه عزل بسبب عجزه عن التعامل مع ثورة رافع بن الليث [109]. وأغلب الظن أنه كان يوفر الأموال الكثيرة للدولة بأساليب ربما ساهمت فيما بعد في سخط

الناس عليه وهو ما أدى إلى الثورة على سياساته ، ورغم محاولاته المستمرة في إخفاء الأخبار عن الخلافة ، إلا أن اجتماعاً أورده الطبري بين جعفر بن يحيى والرشيد أشار به جعفر إلى تلك السياسات والتي قد تؤدي إلى التمرد ، وهو ما لم يقتنع به الرشيد ولكنه حدث بالفعل[110] . والمهم في الأمر أن علي بن عيسى بن ماهان رغم طول ولايته ورضى الدولة عنه إلا أن الخلافة لم تجد حرجاً في عزله بعد عجزه عن قمع ثورة رافع بن الليث أو بعد علمها بأنه السبب ربما في حدوثها .

بينما نجد أن أقصر مدة لوالي كانت لأبي الفضل جعفر بن يحيى خالد البرمكي حيث كانت عشرين ليلة فقط ليقف على حال خراسان وذلك لأن الرشيد أراد جعفر أن يتولى أمر الحرس[111] .ويظهر أن ولاية خراسان كانت في أغلب فترات الدراسة ولاية مستقلة ولها إدارتها الخاصة ، ولكن في بعض الأحيان قد جمع إلى خراسان عدد من الولايات وأصبحت تحت إدارة والٍ واحد وهو والي خراسان ، وهذا ينطبق على الوالي الفضل بن سليمان الطوسي الذي أضيفت له ولاية سجستان[112] ، وربما يدل ذلك على كفايته الإدارية أو هامشية ولاية سجستان . وأحياناً جمع إلى خراسان ولايات أخرى كالري وسجستان وهو ما تم خلال ولاية أبي العباس الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي [113]، ويبدو أن القدرة الإدارية لهذه الأسرة وتغلغلها في الدولة كان له عامل مهم في هذا التوسع في الإدارة ، نظراً لما كان يتمتع به أبوه من مكانة لدى الرشيد وأمه .وفي بعض الأحيان كانت الدولة تعيد النظر في بعض الولاة الموالين لها بعد توليهم ولاية خراسان ، وهذا ما كانت تتطلبه التطورات والأحوال السياسية والإدارية المتتابعة ، ففي بعض الأحيان كان بعض الخلفاء يستعين بأشخاص كانوا ثقات عند ولاة سبقوه في الولاية ، وهو ما ينطبق على أسيد ابن عبدالله الخزاعي[114] . كما حرصت الدولة على تكريم بعض الأسر الموالية صاحبة المقدرة الإدارية والعسكرية ، والتي كان لمؤسسيها دور في قمع حركات التمرد فأعادت الثقة بهم وكرمتهم من جديد وهذا ينطبق على أسرة بني الأشعث ، حيث كان لمؤسس الأسرة محمد بن الأشعث دور كبير في قمع حركات التمرد في أفريقيا [115]، ولم تنس الدولة له هذا الصنيع فكان لابنه جعفر بن محمد بن الأشعث دور في إدارة الدولة حيث تولى إدارة ولاية خراسان [116] ، ثم تتابعت الثقة في تلك الأسرة حين تولى الحفيد العباس بن جعفر بن محمد الأشعث ولاية خراسان أيضا [117] . ولم ينس العباسيون فضل النقباء في بداية الدعوة حيث تسلم أبناء النقباء مقاليد الحكم في الولاية وذلك تكريماً لما قدمه آباؤهم من جهود في نشر وتثبيت دعائم الدولة العباسية الناشئة ومن

هـؤلاء الـولاة حميـد بـن قحطبـة الطائـي ، حيـث كان أبـوه أحـد النقبـاء المشـهود لهـم بالتضحيـة والقيـادة وكذلـك الـوالي حمـزة بـن مالـك بـن الهيثـم الخزاعـي [118] ، وهـذا يـدل عـلى أن هنـاك رصيـداً سـابقاً يشـفع لهـم لتـولي أمـر الولايـة . ويمكـن القـول أن ولايـة خراسـان كولايـة هامـة مـن ولايـات الأطـراف كانـت الدولـة تحـرص عـلى عـدم زيـادة نفـوذ مـن يتولاهـا ، وتحـرص عـلى مراقبتـه بـل إن زيـادة نفـوذ الـوالي كان في أغلـب الحـالات عامـلاً مهمـا في عزلـه ، وهـو مـا كانـت تخشـاه الدولـة مـن التمـرد والاسـتقلال الـذي قـد يترافـق مـع ذلـك النفـوذ ، ويبـدو ذلـك واضحـاً مـن خـلال عـزل أبـي مسـلم الخراسـاني وعـزل عبدالجبـار بـن عبدالرحمـن الأزدي. وكان لعـدم قـدرة بعـض الـولاة عـلى إدارة الولايـة ، وعـدم قدرتهـم عـلى ضبـط الأمـور الداخليـة والتـي تسـببت في وجـود الكثـير مـن الاضطرابـات وحـركات التمـرد ، سـبب مهـم في عزلهـم كمـا حـدث مـع الـوالي المسـيب بـن عمـرو الضبـي الـذي قـام بإجـراءات تعسـفية بزيـادة الضرائـب ممـا أدى إلى اضطرابـات عمـت أنحـاء خراسـان [119]. وكان للثـورات والفتـن والاضطرابـات التـي حدثـت في خراسـان ، وعدم مقـدرة بعـض الـولاة القضـاء عليهـا سـبب في عزلهـم ، كثـورة يوسـف البـرم والتـي لـم يسـتطع إخمادهـا الـوالي أبـو عـون بـن عبدالملـك الأزدي فتـم عزلـه[120] ، وكذلـك الـوالي معـاذ بـن مسـلم الـرازي الـذي تـم عزلـه لعـدم قدرتـه عـلى القضـاء عـلى ثـورة المقنـع[121]، وأيضـا الـوالي الغطريـف بـن عطـاء الكنـدي لأنـه لـم يسـتطع القضـاء عـلى ثـورة حصـين الخارجـي [122] .

كمـا ولعبـت السياسـة الماليـة المتعسـفة دورا بـارزا في عـزل بعـض الـولاة مـن خـلال جمعهـم للأمـوال والممتلـكات دون وجـه حـق حتـى سـاد الاضطـراب والفـوضى في الولايـة ، ويظهـر ذلـك جليـا في سياسـة الـوالي عـلي بـن عيـسى بـن ماهـان الـذي كان أقسـى الـولاة ، «فظلـم النـاس وعـسر عليهـم»[123] ،واعتـدى عـلى أمـوال النـاس وجمـع أمـوالاً جليلـة ، إلى أن تـم عزلـه بعـد انكشـاف أمـره أثنـاء ثـورة رافـع بـن الليـث .

الخاتمة والنتائج :

إن الحديـث عـن جوانـب الإدارة العباسـية وعـلى وجـه الخصـوص إدارة مناطـق الأطـراف ليـس بالأمـر اليسـير ، خاصـة إذا علمنـا أن بعـض أقاليـم الأطـراف وعـلى رأسـها خراسـان كانـت عـلى درجـة كبـيرة مـن الأهميـة ، فهـي تمثـل البوابـة الشرقيـة للدولـة العباسـية ، عـلاوة عـلى ذلـك النفـوذ الكبـير للقبائـل فيهـا ، وكذلـك الاضطرابـات والثـورات والفتـن التـي شـهدها ذلـك الإقليـم . ورغـم قلـة إشـارة المصـادر إلى الجوانـب الإداريـة الخاصـة في إقليـم خراسـان ، إلاأن الدراسـة اسـتطاعت مـن خـلال تلـك الإشـارات وتحليلهـا الوقـوف عـلى جوانـب مهمـة في إدارة خراسـان .

فقد شهدت خراسان أواخر الدولة الأموية العديد من النزاعات والاضطرابات والثورات ، وكان هذا الإقليم يعاني من عدم الاستقرار في ولاته في العصر الأموي ، حيث كثر عزلهم لأسباب عديدة منها علاقاتهم مع المعارضين وامتناعهم عن دفع الخراج ، وفي بعض الأحيان عجزهم عن توفير الأمن في ولاياتهم . ويظهر انه كان للثورات ذات الطابع القبلي دور مهم في اضطراب إقليم خراسان أواخر الدولة الأموية ، وعلى رأس تلك الثورات ثورة جديع الكرماني (اليماني) الذي قام ضد الوالي (القيسي) نصر بن سيار . وهو ما يؤكد مدى سيطرة القبائل وعمق تواجدها في خراسان وهو ما سعت الدعوة العباسية على استثماره خلال مراحلها الأولى ، حيث وقفت القبائل اليمانية التي تشكل الأكثرية في خراسان إلى جانب الدعوة العباسية ، ونجح أبو مسلم الخراساني في نقل السلطة في خراسان من القبائل إلى العباسيين بعد انتصاره على الوالي الأموي نصر بن سيار وبمساعدة من القبائل اليمانية . وأوضحت الدراسة أن الدولة اعتمدت في إدارة خراسان على العنصر اليماني بشكل كبير جداً ، حيث بلغ عدد ولاة خراسان من هذا العنصر عشرة ولاة وهو عدد كبير، يدل دلالة واضحة على مدى اعتماد الدولة العباسية على اليمانية ، في حين لم يحظ القيسيون بفرصة مماثلة في إدارة خراسان ، وهو ما يجعلنا نقول أن كفة القبائل في خراسان كانت راجحة لصالح اليمانية . وكان من أسباب نجاح الثورة العباسية أنها خرجت من الأطراف ولم تخرج من المركز ، فبني أميه كانوا يسيطرون على المركز بشكل كبير ، كما كان لتماسك الأسرة العباسية بقيادة واحدة سبباً في بلوغها هذا النجاح . أما عن سبب اختيار خراسان لبدء الثورة هو ما تناولته رسالة الإمام محمد بن علي عندما وجه دعاته حيث قال « ... عليكم بخراسان فان هناك العدد الكبير ، والجلد الظاهر ، وصدوراً سليمة ... « ، ولذلك كانت خراسان من أهم الولايات للعباسيين إن لم تكن أهمها ، حيث حظيت باهتمام العباسيين المتزايد ، ويظهر ذلك من خلال عناية الخلفاء العباسيين باختيار الولاة على خراسان ، حيث كان للعنصر الخراساني حضوراً قوياً في إدارة خراسان ، ورغم ما فعله أبو مسلم من تحدٍ للخليفة المنصور ، إلا أن الدولة العباسية استمرت في اعتمادها على هذ العنصر عبر فترات مختلفة من عمر الدولة العباسية خلال فترة الدراسة ، حيث تولى تسعة ولاة من أصول فارسية ، ويبدو أن ثقة الرشيد بأسرة البرامكة أعادتهم للواجهة من جديد ، لاسيما وأن هذه الأسرة تمتعت بقدر كبير من الإدارة وحسن ضبط الأمور ، ونظراً لتنامي الدور لعبته هذه الأسرة في إدارة الدولة العباسية، استشعر الرشيد خطورة هذا الأمر الذي كان عاملاً مهماً في تغَير الرشيد وغضبه على البرامكة وبالتالي نكبتهم .

كما بينت الدراسة استقلالية إدارة خراسان حيث لم تتبع خراسان طوال فترة الدراسة لأي ولاية أخرى ، بل كانت بعض الولايات الأخرى تتبع في إدارتها لولاية خراسان ، وفي هذه الحالات كان الوالي الذي تجمع له ولايات أخرى مع خراسان يتمتع بالقوة وثبت ولاءه للدولة العباسية ، وفي اغلب الفترات كانت ولاية خراسان مستقلة في إدارتها حتى يتسنى للوالي فيها ضبط أمورها وإصلاح أحوالها المختلفة . وتظهر أهمية ولاية خراسان من خلال ملاحظة أنه تولاها اثنان من أفراد البيت العباسي ، وكلاهما قد وصل إلى مرتبة الخلافة حيث تولاها المهدي بن المنصور ، ثم تولاها المأمون بن الرشيد ، ويبدو أن هذه الولاية كانت بمثابة الاستعداد والتدريب على الحكم . ويبدو أنه بدأت إدارة خراسان تميل إلى الاستقلال منذ عصر المأمون ، حيث أصبح والي خراسان محصوراً على أسرة آل طاهر ، حيث بدأ آل طاهر بإدارة إقليم خراسان ، وقد قدم بنو طاهر خدمات جليلة للدولة العباسية من خلال دفاعهم عن حدود الدولة من الشرق ، وتصديهم للثورات والاضطرابات فحصلوا على الثقة من الخلفاء العباسيين .

أما عن المدة التي كان يقضيها والي خراسان في ولايته ، فيظهر أن الدولة كانت حريصة في هذه الولاية أن لا يتولاها الوالي أكثر من مره ، علاوة على أن هذه الولاية تميزت بقصر المدة التي كان الوالي يقضيها في ولايته ، ويعتبر علي بن عيسى بن ماهان من أطول الولاة الذين تولوا هذه الولاية ، حيث استمرت ولايته أحد عشر عاماً ، بينما نجد بعض الولاة تولاها لمدة عشرين ليلة ، وهو ما ينطبق على يحيى البرمكي ، ويبدو أن الأوضاع التي كانت تشهدها خراسان كان له أثر كبير في مدة ولاية الوالي ، من حيث الاضطراب أو تكليفه بمهمات محددة تنتهي ولايته عند إكمالها .ويمكن القول أن إدارة خراسان كانت نوعاً من التكريم لبعض الشخصيات الذين اثبتوا جدارتهم في خدمة الدولة العباسية أو كان لأبائهم دور في الدعوة العباسية ، فقد كرم العباسيون النقباء وعلى رأسهم قحطبة بن شبيب ، حيث جعلوا أولاده ولاة على هذه الولاية ، وربما كان لدورهم الإداري وقوتهم دور في ذلك ، كما كرم العباسيون أسرة ابن الأشعث التي قدمت خدمات كبيرة للدولة أيام المنصور . ويظهر أن عدم مقدرة بعض الولاة على إدارة الولاية وعدم قدرتهم على ضبط الأمور الداخلية ، والتي تسبب في وجود الكثير من الفتن والاضطرابات وحركات التمرد سبباً مهماً في عزلهم . كما لعبت السياسة المالية المتعسفة للولاة دوراً كبيرا في عزلهم ، حيث جمع بعضهم الأموال والممتلكات دون وجه حق حتى ساد الاضطراب والفوضى في الولاية ، وهو ما حدث مع الوالي علي بن عيسى بن ماهان.

وبينت الدراسة حرص الدولة على مراقبة من يتولى إدارة خراسان وسعيها إلى عدم زيادة نفوذه ، بل أن زيادة نفوذ بعض ولاتها كان عاملاً من عوامل عزلهم عنها ، وفي بعض الأحيان الفتك بهم ، وهو ما حدث مع أبي مسلم الخراساني .

التوصيات :

- تسليط الضوء على الجوانب الادارية الأخرى في خراسان من البحث والتحليل والمقارنة كالدواوين المختصة بشؤون القضاء والأحكام والشؤون المالية .
- اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول دور القبائل في ادارة الولايات الشرقية التابعة للدولة العباسية .
- أوصي بضرورة التوسع في موضوع الدراسة ليشمل أهمية خراسان في الدعوة العباسية والنظم الادارية التي استحدثت في تلك الفترة .

المصادر والمراجع:

(1)ابن الأثير ، علي بن محمد، (ت630هـ/1233م) .
(2)الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ،1982م .
(3)البغدادي ، الخطيب أحمد بن علي (ت 463هـ/1070م).
(4)تاريخ بغداد، دار الغرب الإسلامي، بيروت،2001م.
(5)البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت 279 هـ/892م)
(6)أنساب الأشراف ، ط1، دار الفكر، بيروت ،1996م .
(7)الجهشياري ، أبو عبدالله محمد بن عبدوس(ت331هـ/942م) .
(8)الوزراء والكتاب ، تحقيق إبراهيم الابياري ، مصطفى السقا،مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة ،1938م.
(9)الحموي ، ياقوتبن عبداللهالرومي(ت626هـ /1228م).
(10)معجم البلدان، بيروت، دارصادر،1986م .
(11)ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد (ت681هـ/1282م) .
(12)وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، د. ط ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1978م.
(13)7. خليفة ، أبو عمرو خليفة بن خياط (ت 240هـ/854م)
(14)تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار القلم، بيروت ، 1967م .
(15)الذهبي ،محمد بن أحمد بن عثمان (ت748هـ/1374م) .
(16)سير أعلام النبلاء، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1996م.
(17)الطبري،أبوجعفرمحمدبنجرير) ت310هـ/ 923م (
(18)تاريخالرسل والملوك،دار التراث ، ط1 ، بيروت ، 1967م.
(19)ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن(ت571هـ/1175م) .
(20)تاريخ مدينة دمشق، دار الفكر، بيروت، 1995م .
(21)أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل أبو الفدا (732هـ/1331م).
(22)المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية ، ط1 ،1907م .
(23)ابنكثير،أبوالفداءإسماعيلبنعمربنكثير(774هـ/1372م) .
(24)البداية والنهاية، دار ابن كثير، ط2 ، دمشق ، 2010م .
(25)الكندي . ت 256هـ
(26)كتاب الولاة وكتاب القضاة ،مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، 1908م.
(27)المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت 346هـ / 957م) .

(28)مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد، بيروت،1973.

(29)اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت 284هـ/897م).

(30)تاريخ اليعقوبي ، تحقيق عبد الأمير مهنا ، شركة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، 2010 م.

المراجع :

1الدوري ، عبدالعزيز .

–العصر العباسي الأول ، دراسة في التاريخ السياسي والإداري والمالي ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ،1997م.

2.الزركلي ، خير الدين بن محمود .

–الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 2002م .

الهوامش:

(1)الجهشـــياري ، أبـــو عبداللـــه محمـــد بـــن عبـــدوس(ت331ه/942م) الـــوزراء والكتـــاب ، تحقيـــق إبراهيـــم الأبيـــاري ، مصطفـــى الســـقا،مطبعة مصطفـــى البابـــي الحلبـــي، القاهـــرة ،1938م ، ص 84 .

(2)المســعودي: مــروج الذهــب ومعــادن الجوهــر(ت 346ه/957م) ، تحقيــق محمــد محيــى الديــن عبــد الحميــد، بــيروت ،1973،، ج 3، ص 188.

(3)الطـــبري، أبوجعفـــر محمـــد بـــن جريـــر) ت310ه/ 923م (تاريخالطـــبري،دار الـــتراث ، ط1 ، بـــيروت ، 1967م ، ، ج 9 ، ص 161.

(4) الـــدوري ، عبدالعزيـــز ، العـــصر العبـــاسي الأول ، دار الطليعـــة للطباعـــة والنـــشر ، بـــيروت ،1997م ، ص 60.

(5)كان مـــن الغـــزاة ومـــن القـــادة الكبـــار ، لـــه وقائـــع وأخبـــار . انظـــر ابـــن الأثـــير، ج 5 ، ص181، 186 .

(6)اليعقوبـــي، أحمـــد بـــن أبـــي يعقـــوب بـــن جعفـــر (ت 284ه/897م). تاريـــخ اليعقوبـــي ، تحقيـــق عبـــد الأمـــير مهنـــا ، شركـــة الأعلمـــي للمطبوعـــات ، بـــيروت ، 2010 م ، ج 1 ، ص 137 .

(7)الطبري ،تاريخ ، ج7 ، 503 .

(8)تعـــرف ايضـــا بكشـــميهن بالياء ، وهـــي قريـــة عظيمـــة مـــن قـــرى مـــرو . انظـــر الحمـــوي ، ياقـــوت بـــن عبداللـــه ، (ت 226ه/1228م)، معجـــم البلـــدان، دار صـــادر، بـــيروت ، 1982م ، ج 4 ، ص 526 .

(9)البـــلاذري ، أحمـــد بـــن يحيـــى بـــن جابـــر (ت 279 ه/892م). فتـــوح البلـــدان ، دار ومكتبـــة الهـــلال ، بـــيروت ، 1988م ، ج 4 ، ص 301 .

(10)كان عـــلى شرط ابـــي العبـــاس ، ثـــم عـــلى شرط المنصـــور ، ثـــم عينـــه المنصـــور واليـــا عـــلى خراســـان. انظـــر : الطـــبري ، ج 7 ، ص 480.

(11) الطبري ، تاريخ ، ج 7 ، ص 509.

(12)ولـــد محمـــد بـــن عبـــد اللـــه المنصوربالحميمـــة في عـــام١٢٦ه/743م. نشـــأ في بيـــت الخلافـــة وعنـــي بـــه أبـــوه المنصـــور بتثقيفـــه وعلمـــه تعليمـــا عربيـــا وجمـــع لـــه أمثـــال العـــرب ومختـــار شـــعرهم فمـــال إلى العلـــم والأدب . ابـــن طباطبا،محمـــد بـــن عـــلي (ت709هـــ /1309م) الفخـــري في الآداب الســـلطانية والـــدول الإســـلامية ،مطبعـــة محمـــد عـــلي صبيـــح ،القاهـــرة ،1962م ، ص 156.

(13)الطبري، تاريخ، ج 7، ص 450 .

(14)المصدر السابق ، ج 7، 507 .

(15)أحد القادة الشجعان ، من ذوي الرأي ، كانت اقامته في نسا (من مدن خراسان) وصحب ابا مسلم الخراساني قبل ظهر الدعوة العباسية ، فخدمه برايه وسعيه ، ثم كان اول من لبس السواد في نسا ، وجعله ابو مسلم على مقدمة جيشه حين دخل مرو ، وولي خراسان فتوفى فيها. ابن الأثير ، علي بن محمد، (ت630ه/1233م) الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ،1982م ، ج 5 ص 220 . الزركلي ، خير الدين بن محمود ، الأعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 2002م ،ج 1 ، ص 331.

(16) اليعقوبي ، تاريخ ، ج 2 ، ص 446 .

(17) هو حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي، من القادة الشجعان ، ولي إمرة مصر سنة 143 ه، ثم إمرة الجزيرة ، ووجه لغزو أرمينية سنة 148ه/765م، ولغزو كابل سنة 152ه/769م، ثم جعل أميرا على خراسان فأقام إلى أن مات فيها . انظر ابن تغري ، يوسف جمال الدين (ت 874ه / 1468م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة ، القاهرة، 1963 م ، ج 2 ، ص 190 .

(18)الطبري ، تاريخ ، ج 6 ، ص 562 .

(19)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 514 .

(20)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 116 .

(21)هو ابو عون من أهل جرجان ، ولي مصر ثم خرج منها بسبب الوباء ثم استخلف مرة أخرى.انظر الكندي ، محمد بن يوسف (ت355هـ/965م) ،كتاب الولاة وكتاب القضاة ،مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت ، 1908م ، ص101 .

(22)الطبري ، تاريخ ، ج 7 ، ص409.

(23)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 128 .

(24)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 128 .

(25)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 149 .

(26)ابو مسلم ، قائد من الشجعان كان على شرطة المنصور والمهدي والرشيد ببغداد ، توفى في منى ودفن أسفل العقبة . البغدادي ، الخطيب أحمد بن علي (ت 463ه/1070م). تاريخ بغداد، دار الغرب الإسلامي، بيروت،2001م، ج 13 ، ص137 .

(27)الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص 162 .
(28)الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص 162 .
(29)المصدر السابق ، ج 8 ص 162 .
(30)المصدر السابق ، ج 8 ، ص235 .
(31)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 235 .
(32)المصدر السابق ،ج 8 ، ص 238 . ابن الاثير ، الكامل ، ج 5 ، ص 286 .
(33)الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص 238 .
(34)هو خال الهادي والرشيد ابنى المهدى وامهما الخيزران بنت عطاء وهي أخت الغطريف. وكان من كبار الشخصيات اليمانية وكان مقيما ببغداد مع أخته ، تولى اليمن والفتنة ثائرة بين الجند وأهل صنعاء فأصلح الأمر، ينسب إليه الدرهم الغطريفي . السمعاني ،عبد الكريم بن محمد بن منصور(ت562هـ /1166م) ،الأنساب ،مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، 1962م ، ج 4 ، ص 301 .
(35) الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص 223 .
(36)ابن الأثير ، الكامل ، ج 5 ، ص289 .
(37) كان يلقب بالعروس ، انظر الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص252 . كان صاحب الشرطة في عهد ابو جعفر المنصور وابنه محمد المهدي ، كما كان على ديوان الخاتم في خلافة هارون ، انظر خليفة ، بو عمرو خليفة بن خياط ، (ت 240ه/854م) تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار القلم، بيروت، ط2، 1977م ، ص 435 ، 442 ، 465.
(38) الطبري ، تاريخ ، ج 6 ، ص 562 .
(39) المصدر السابق ، ج 8 ، ص 116 .
(40)أبو العباس الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك البرمكي ،كان من أكثرهم كرما مع كرم البرامكة وسعة جودهم، وكانت أم الفضل قد أرضعت الرشيد، واسمها زبيدة من مولدات المدينة، والخيزران أم الرشيد أرضعت الفضل، فكانا أخوين من الرضاع . انظر ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد (ت681ه/1282م) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، د. ط ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، 1978م ، ص27. ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، ج 2 ، ص 140.
(41) الطبري ، تاريخ ، ج 8 ص 242.

(42)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 255 .
(43) المصدر السابق ، ج 8 ،ص 261 .
(44)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 261 .
(45)المصدر السابق ، ج 8 ، ص261 .
(46)هو منصور بن يزيد بن منصور بن عبد الله بن شهر بن يزيد الزنجاني الحميري الرعيني أمير مصر وهو ابن خال المهدي . انظر ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، ج 2 ، ص 41 .
(47)الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص 266 .
(48)من كبار القادة في عصر الرشيد والأمين ، وهو الذي حرض الأمين على خلع المأمون من ولاية العهد ، ثم ان الامين امره بالمسير لحرب المأمون ، وتلقاه طاهر بن الحسين قائد جيش المأمون ، فقتل علي بن عيسى في المعركة. الطبري ج 8 ص 389 ابن الاثير، الكامل ، ج 5 ،ص 143 . ابنكثير،أبو الفداءإسماعيلبنعمربنكثير(774ه/1372م)، البداية والنهاية، ط2، دار ابن كثير، دمشق ، 2010م ، ج 10 ، ص 226.
(49)الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص324 .
(50)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 407 .
(51) الطبري ، تاريخ ، ج8، ص 389 .
(52)أمير من القادة الشجعان ، ولاه الرشيد مصر 178ه ، ثم وجهه الى افريقيا ، فدخل القيروان سنة 179ه/795م واستمر واليا على افريقية سنتين ونصف، ولما رأى ما بافريقية من الاختلاف ، واصل كتبه الى الرشيد يستعفي ، فأمره بالقدوم عليه الى العراق فسار عن افريقية سنة 181ه وعقد له على خراسان فأقام فيها ، ثم قدم مرو سنة 192ه ثم خرج نحو بلخ ، ولما بدأت الفتنة انحاز الى المأمون ، ثم حبسه المأمون ، فقتل في حبسه سرا بمرو سنة 200ه. انظر الأصفهاني ،حمزة بن الحسن (ت 360هـ /970م)، تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء ،دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1961م ، ص 143 . انظر الكندي ، الولاة ، ص 136 . ابن الأثير ،الكامل ، ج 5 ، ص 95.
(53)ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص88-90 .
(54)الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص 323 .
(55) أبو العباس ، عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهديبن أبي جعفر المنصور العباسي، ولد سنة سبعين ومائة .تولى الخلافة سنة 198هـ/813م

بعد مقتل اخيه الأمين ، وتوفي في رجب ، في ثاني عشره ، سنة ثمان عشرة ومائتين وله ثمان وأربعون سنة ، توفي بالبذندون فنقله ابنه العباس، ودفنه بطرسوس في دار خاقان خادم أبيه .انظر الذهبي،محمد بن أحمد بن عثمان (ت748ه/1374م) ، سير أعلام النبلاء، تحقيق : شعيب الأرناؤوط،مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1996م ، ج 10 ، ص 273-290 .

(56)الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص 269 .

(57)خليفة ، تاريخ ، ص 462 .

(58) الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص 347 .

(59)أبو العباس ، الملقب ذا الرياستين (الحرب والرياسة) اتصل الفضل بالمأمون ، عندما كان وليا للعهد ، وكان مجوسيا ، اسلم سنة 190ه/805م ، وفوض اليه المأمون لما استخلف اموره كلها ، وجعله وزيره ، كانت وفاته سنة 202ه/817م في سرخس بخراسان ، قتله جماعة بينما كان في الحمام . انظر البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 12 ، ص 339 . ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ج 3 ، ص 213.

(60)الطبري ، تاريخ ، ج 8، ص 242 .

(61)من رجال المأمون العباسي ، ولي " خراسان " من قِبَل الحسن بن سهل . ثم ولاه المأمون " السند " سنة 213هـ/828م وكان العامل عليها بشر بن داود المهلبي، قد عصى المأمون ولم يحمل إليه خراجها، فلما دخلها غسان استأمن إليه بشر. وأقام نحو ثلاث سنوات أصلح فيها شؤون الإمارة. ثم استعمل عليها عمران بن موسى البرمكي، وعاد إلى بغداد سنة 216 هـ . انظر إبن طيفور،أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر(ت 280ه/893م)، بغداد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1949م ، ص 34 ، 115 .الزركلي ،الاعلام،ج 5 ، ص 119.

(62)من كبار الوزراء والقواد ، ادبا وحكمة وشجاعة ، وهو الذي وطد الملك للمأمون العباسي ، ولد في بوشنج (من اعمال خراسان) وسكن بغداد، كانت لأبيه منزلة عند الرشيد ، قتل الامين سنة 198ه وعقد البيعة للمأمون، فولاه شرطة بغداد ثم ولاه الموصل وبلاد الجزيرة والشام والمغرب .انظر الطبري ، تاريخ ، ج 8 ص 577 .

(63)الطبري ، تاريخ ، ج8 ، ص 415 .

(64) البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج 9 ، ص 253 .

(65)أمير خراسان ، وابن أميرها ، ولاه المأمون العباسي بعد وفاة ابيه طاهر ، فاستمر فيها الى ان توفي وكانت وفاته في بلخ . ابن الاثير، الكامل ، ج 6، ص138 . ابن تغري ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص 183 .

(66) ابن الأثير ، ج 6 ، ص 414 .

(67)أمير خراسان ، ومن اشهر الولاة في العصر العباسي ، أصله من باذغيس بخراسان ، ولي صاحب الترجمة أمرة الشام ، مدة . ونقل الى مصر سنة 211هـ ، فأقام سنة ، ونقل الى الدينور ، ثم ولاه المأمون خراسان . انظر ابن خلكان ،وفيات ، ج 1 ، ص 260 . البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج9 ، ص 483.

(68)الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص 581 .

(69)المصدر السابق ، ج 8 ، ص -609 613 .

(70) الدوري ، العصر العباسي ، ص 56 .

(71)الطبري ، تاريخ ، ج 7 ، ص 482 .

(72)الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص 162 .

(73)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 257 .

(74)الطبري ، ج 8 ، ص250. ابن عساكر،علي بن الحسن (ت571هـ/1175م) ، تاريخ دمشق ، دار الفكر ، بيروت، 1995م، ج 61 ، ص 190 . الذهبي ، تاريخ، حوادث سنة 171-180 هـ ، ص 417 . أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل ،(ت 732هـ / 1331م) اليواقيت والضرب في تاريخ حلب ، تحقيق محمد كمال ، فالح البكور ، دار القلم العربي ، حلب ، 1989م ، ص 52 .

(75))تاريخ ، ج8 ، ص 257.

(76) الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص 266 .

(77)الطبري ، تاريخ ، ج8 ، ص 266 .

(78)الطبري ، تاريخ ، ج8 ، ص 415 .

(79)الطبري ، تاريخ ، ج8 ، ص-609 613 .

(80)الطبري ، تاريخ ، ج 7 ، ص 503 .

(81)المصدر السابق ، ج 7 ، ص 509 .

(82)اليعقوبي ، تاريخ ، ج 2 ، ص 446 .

(83)الطبري ، تاريخ ، ج8 ، ص116.

(84)المصدر السابق ، ج6 ، ص562 .

(85)المصدر السابق ، ج7 ، ص409.

(86)المصدر السابق ، ج7 ، ص458.
(87)المصدر السابق ، ج8 ، ص238. ابن الأثير ، الكامل ، ج5 ، ص 286 .
(88)ابن الأثير ، الكامل ، ج5 ، ص 289 .
(89)انظر خليفه ، تاريخ ، ص 435-442-465 .
(90)الطبري ، تاريخ ، ج8 ، ص116 .
(91)انظر ابن تغري ، النجوم ، ج2 ، ص 41 .
(92)البـــلاذري ، أنســـاب ، ج 4 ، ص 301 . اليعقوبـــي ، البلـــدان ، ج 1 ، ص 137 . الطـــبري ، تاريـــخ ، ج 7 ، ص 503 .
(93)الطبري ، تاريخ ، ج8 ، ص 149 .
(94)المصدر السابق ، ج8 ، ص 162. البغدادي , تاريخ ، ج13 ، ص 137 .
(95)الطـــبري ، تاريـــخ ، ج7 ، ص 450 – 507 . الأســـتاذ ســـيس هـــو زعيـــم فـــارسي، مـــن أهـــل باذغيـــس . انظـــر: الكرديـــزي ، أبـــو ســـعيد عبدالحـــي بـــن الضحـــاك (ت442هـ/1050م) ، زيـــن الأخبـــار ، ط 1، ترجمـــة عفـــاف الســـيد ، القاهـــرة ، 1982م ، ص 104 .
(96)الطبري ، تاريخ ، ج8، ص 269 .
(97) المسعودي ، مروج الذهب ، ج 3 ، ص 188 .
(98)البلاذري ، أنساب ، ج 4 ، ص 301 . الطبري ، تاريخ ، ج 7 ، ص 503 .
(99)الطبري ، تاريخ ، ج 7 ، ص 509 .
(100) الطبري ، تاريخ ، ج7 ، 503 .
(101) المصدر السابق ، ج 8 ، ص 149 .
(102)المصدر السابق ، ج 7 ، ص 509 .
(103)المصدر السابق ، ج 7 ، ص 409 .
(104)ابن الأثير ، الكامل ، ج 5 ، ص 289 .
(105) الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص 324 .
(106)الطبري ، تاريخ ، ج 7 ، ص 509 .
(107)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 162 .
(108)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 324، 407 .
(109)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 407 .
(110) الدوري ، العصر العباسي ، ص 106 .
(111)الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص 108 .

(112) المصدر السابق ، ج 8 ، ص 108 .
(113)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 242 .
(114)اليعقوبي ، تاريخ ، ج 2 ، ص 446 .
(115) الطبري ، تاريخ ، ج 7 ، ص 459 .
(116) المصدر السابق ، ج 8 ، ص 242 .ابن الأثير ، الكامل ، ج 5 ، ص 286 .
(117) المصدر السابق ، ج 8 ، ص 238 .
(118)المصدر السابق ، ج 6 ، ص 562 ، ج 8 ، ص 116 .
(119)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 162 .
(120)الطبري ، تاريخ ، ج 8 ، ص 128 .
(121) المصدر السابق ، ج 8 ، ص 149 .
(122) المصدر السابق ، ج 8 ، ص 223 . ابن الأثير ، الكامل ، ج 5 ، ص 289 .
(123)المصدر السابق ، ج 8 ، ص 324 .